لايحتمل المخالفة الكلية ولانه يؤدى الى الغلو
والافراط وقد مر فى فصل الاقتصاد انه منهى عنه
ولانه يورث الملالة والسآمة المؤدية الى عدم
المداومة المذموم جدا فى العبادة ولذا قال
عليه السلام يا ايها الناس خذوا من الاعمال
ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا وان احب
الاعمال الى الله تعالى ما دام وان قل خرجه ح م عن
عائشة رضى الله وفى رواية لم خذوا من العمل
ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا وعن
على رضى الله عنه قال روحوا القلوب فانها اذا
اكرهت عميت وعن ابى الدرداء رضى الله عنه انه
قال انى لاستجم نفسى باللهو ليكون عونا لى على الحق
فلا بد احيانا ان يتناول من المشتهيات المباحات
استراحة من التعب وتحرزا عن السآمة وتحريكا
للنشاط على العبادة فلذا قال الامام حجة الاسلام

لو سكن نشاطه وضعف رغبته وعلم ان الترفه بالنوم
او الحديث والمزاح فى ساعة يرد نشاطه فذلك افضل
له من الصلوة مع الملال ففى الحقيقة هنا اتباع
للشرع لا الهوى المحض والعجب سيجئ ان شاء الله تعالى
واما التقليد فهو الثامن من آفات القلب وهو الاقتداء
بالغير بمجرد حسن الظن من غير حجة وتحقيق وهو لا يجوز
فى العقائد بل لا بد من نظر واستدلال ولو على طريق
الاجمال قال الله تعالى قل انظروا ماذا فى السموات والارض
والايات فيه وفى ذم المقلدين فى الاعتقاد كثيرة جدا
والاجماع منعقد عليه فالمقلد فى الاعتقاد آثم
وان كان ايمانه صحيحا عندنا واما التقليد فى الاعمال
فجائز لمن كان عدلا مجتهدا ولكن لما انقطع الاجتهاد
مذ زمان طويل انحصر طريق معرفة مذهب المجتهد
المقلد فى نقل كتاب معتبر متداول بين العلماء الثقات
مصحح لمن قدر على مطالعته واستخراجه واخبار عدل

Copyright © King Saud University